

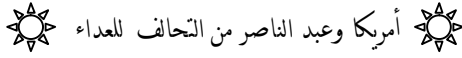
مرحلة طالب الإنقاذ

عبد الناصر يعدل من سياسته تجاه أمريكا

تولى ريتشارد نيكسون ، الذي كان نائب الرئيس أيزنهاور ، رئاسة الولايات المتحدة عام ١٩٦٩ وكان قد مر نحو عامين على قطع عبد الناصر العلاقة الدبلوماسية مع الولايات المتحدة إثر العدوان الخامس من يونيو ، وفي تلك الفترة كان عداء عبد الناصر لأمريكا مستحكماً تقريباً من السوفييت الذي أستسلم عبد الناصر له بالكلية من جهة ، وتبريراً لهزيمته النكراء من جهة أخرى ، وممالة الجماهير العربية التي ترى أنه لولا الدعم الأمريكي لإسرائيل ما استطاعت الأخيرة أن تُقدم على أي عمل عدائي ضد العرب من جهة ثالثة.

ولم تحاول الولايات المتحدة استرضاءه بعدما ملّت من لعبة الابتزاز التي مارسها عبد الناصر معها لأكثر من عشر سنوات متصلة وأدارت ظهرها له تماماً بعدما انقطعت شعرة معاوية بينهما ، أو بمعنى أدق بعد أن شدّ عبد الناصر الشعرة بأقصى قوة وفوجئ أن الولايات المتحدة تترك الطرف الثاني فأخذ عبد الناصر يتقهقر حتى سقط في الخامس من يونيو ، ولم يسند السوفييت حليفه الذي عادى أمريكا ليشتري صداقته ظهره وتركه يسقط وكل الذي استطاع أن يقدمه له عكازين ليساعده على الوقوف مع دفعه لیسلك طريق المفاوضات السلمية مع عدوه .

لقد كانت نصيحة الرئيس الأمريكي إيزنهاور وهو على فراش الموت لنيكسون عندما ذهب لزيارته هو وكيسنجر في مستشفى " والتر ريد " العسكري هي : " ألا تتورط



أمريكا في نزاع الشرق الأوسط بعد أن تنكّرت مصر (عبد الناصر) لموقف أيزنهاور ونسبت الفضل في وقف العدوان (الثلاثي على مصر) إلى الاتحاد السوفيتي .^(١)

وعمل نيكسون بنصيحة أيزنهاور ، وأدار ظهره تماماً لعبد الناصر وولى وجهه شطر إسرائيل وأمام هذا التجاهل الأمريكي ، والتسويق السوفيتي قام عبد الناصر بالتنازل عن كبريائه وطلب مساعدة الولايات المتحدة / نيكسون مرة ثانية.

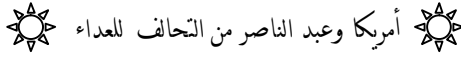
يقول كيسنجر ، مستشار الأمن القومي لنيكسون في مذكراته : " أرسل عبد الناصر وزير خارجيته محمود فوزي إلى أمريكا للتعزية في وفاة أيزنهاور بعد ١٥ سنة من تآكل العلاقات بين مصر وأمريكا ، وأبلغ محمود فوزي الرئيس نيكسون أن السوفييت يضغطون على مصر لتسوية سلمية ، ومصر تريد تحركاً من أمريكا مع استعدادها لتخفيض الإنفاق العسكري للبناء الداخلي كما أن الرئيس عبد الناصر قد فوّض الملك حسين في التحدث باسمه إلى الرئيس نيكسون عن أنهما " عبد الناصر وحسين " مستعدان لتوقيع أي وثيقة مع إسرائيل ، باستثناء أن تكون في شكل معاهدة سلام ، ولكن عبد الناصر في الوقت الذي يجري فيه اتصالات مع أمريكا ، وفي الوقت الذي فقد فيه أي مساعدة جدية من الاتحاد السوفيتي ، كان عبد الناصر يريد التأييد الأمريكي ضد إسرائيل والتأييد السوفيتي ضد أمريكا، وقيادة الحركات الثورية في العالم الثالث ، وانسحاب إسرائيل الكامل ، وفي الوقت نفسه كان يهددنا في جميع خطبه دون أن يملك شيئاً يهددنا به " .^(٢)

نتائج سياسة عبد الناصر مع أمريكا

وكانت نتيجة استبدال عبد الناصر سياسة الانحياز للسوفييت بسياسة عدم الانحياز أن فقد تأييد الجميع فالاتحاد السوفيتي ، وقد تأكد من قطيعة عبد الناصر لأمريكا ،

(١) كيسنجر " مذكرات كيسنجر " ترجمة وتعليق موسى صبري كتاب اليوم ص ٥٤ .

(٢) كيسنجر " مذكرات كيسنجر " ترجمة وتعليق موسى صبري كتاب اليوم ص ٥١ ، ٥٢ .



قَتَرُوا عليه في المساعدة ، والولايات المتحدة غَلَّتْ يدها عنه تماماً ، أما الجماهير فقد خرجت تهتف ضده ^(١) بعدما اكتشفت زيف شعاراته ، وضعف قدراته ، وسوء سياسته.

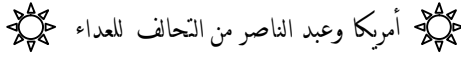
لقد ظنَّ عبد الناصر أنَّ له نفوذاً حقيقياً على التأثير في السياسة الدولية لا يقل عن أمريكا والسوفييت في حين أنه لم يكن يملك من القوة إلا الخطب الملتهبة فحسب ، وإذا كانت الحرب الباردة قد ساهمت في تغذية هذا الشعور لديه فإن قطع علاقته بالولايات المتحدة قد جعلت منه " كرتاً محروقاً " عند السوفييت الذين أذلوا كبرياءه واضطروه أن يعود منكس الرأس مرة أخرى يطلب مساعدة الولايات المتحدة .

يقول كوبلاند عن حقيقة وضع عبد الناصر بالنسبة للولايات المتحدة : "ومن وجهة نظرنا - نحن الأمريكيين - فإن النفوذ " المزعوم " لا يقل أهمية عن الشكل الآخر من النفوذ " الموجود حقاً " . أما ناصر نفسه فقد كان يفضل النفوذ " المزعوم " لأنه كالطبل الأجوف ، صوته هائل ومرعب وباطنه أجوف فارغ . كما أن تشييد صرح النفوذ " المزعوم " أسهل بكثير وأقل كلفة من تشييد صرح النفوذ " الحقيقي " الذي غالباً ما يقوم على أسس راسخة وقواعد ثابتة . وبالتالي فإن النوع الأول يجنَّب ناصرًا كثيراً من الأزمات والمآزق التي تثير له متاعب ومصاعب هو في غنى عنها . " ^(٢)

لقد كبا بعبد الناصر جواد السوفيت وبددت ريحُ الهزيمة الساحقة شعاراته العنترية وأضاعَت قوميته العربية العربَ فبدلاً من تحرير فلسطين من العدو الصهيوني أضاع سينا ، والضفة الغربية ، وقطاع غزة ، والقدس الشريف ، ومرتفعات الجولان مما حدا

(١) احتج جيل الشباب (العمال والطلبة) على نظام عبد الناصر بعد نحو ثمانية شهور من هزيمة يونيو ٦٧ بعدما اكتشفوا حجم الهزيمة ، وفداحة الأخطاء التي ارتكبها النظام في حق شعبه فاندلعت انتفاضات فبراير ونوفمبر ١٩٦٨ وتخللها هتاف ضد عبد الناصر " يا خالد قول لأبوك ثلاثين مليون كرهوك .. دي مش عزبة أبوك " انظر دراسة د. أحمد عبد الله " رد فعل الشباب إزاء الهزيمة القومية " ضمن كتاب " حرب يونيو ١٩٦٧ بعد ثلاثين عاماً " تحرير لطفي الخولي ص ٤٣ مركز الأهرام للترجمة والنشر .

(٢) مايلز كوبلاند " لعبة الأمم " تعريب مروان خير مرجع سابق ص ٢٠٤ .



بالرئيس جمال عبد الناصر زعيم جبهة الرفض للسياسة الأمريكية أن يعدّل موقفه من الولايات المتحدة الأمريكية ويسعى لطلب ودها ومساعدتها . تماماً كما سيفعل العرب جميعاً بعد انهيار الاتحاد السوفيتي أواخر ثمانينات القرن العشرين .

عبد الناصر يطلب من نيكسون الصلح مع إسرائيل

وفي لقاء نيكسون يوم ٨ إبريل ١٩٦٩ تحدث الملك حسين (ملك الأردن) أيضاً بالنيابة عن عبد الناصر مؤكداً على الالتزام بقرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ ، وقال الملك الحسين باسم عبد الناصر : أنهما مستعدان لتوقيع أي وثيقة مع إسرائيل باستثناء أن تكون في شكل معاهدة . " (١)

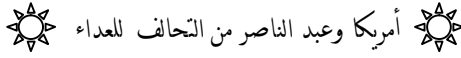
واضطر عبد الناصر إلى إعلان تراجعته عن مواقفه المشددة تجاه أمريكا في حديث إلى الصحافة الأمريكية اعتذر فيه عن اتهامه أمريكا بالاشتراك في عدوان ١٩٦٧ وفي حديث آخر لمجلة " تايم " أعلن فيه أنه يقبل تسوية مع إسرائيل وأنه يعترف بإسرائيل مقابل الانسحاب الكامل (من الأراضي التي احتلتها بعد الخامس من يونيو ١٩٦٧) وعودة اللاجئين الفلسطينيين "

سؤال : مندوب مجلة " التايم " الأمريكية : كيف تتصورون ما يمكن أن يحدث لو انسحب الإسرائيليون من الأراضي المحتلة كلها ؟

*الرئيس : لقد قلنا إننا مستعدون في هذه الحالة لتنفيذ قرار مجلس الأمن الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ ، والحقيقة أن الأمر يقتضى تسوية مسألتين ، وبغيرهما لا تكون هناك تسوية :

الأولى : هي مشكلة الأرض ؛ أي الانسحاب من كل الأراضي العربية التي جرى احتلالها بالعدوان .

(١) كيسنجر " مذكرات كيسنجر " ترجمة وتعليق موسى صبري كتاب اليوم ص ٧٠ .



الثانية : هي مشكلة البشر؛ وأعنى بها مشكلة الفلسطينيين الذين يحق لهم العودة إلى أراضيهم التي طردوا منها قبل أكثر من عشرين سنة .

وإذا لم تستطع أية تسوية أن تتكفل بحل هاتين المشكلتين؛ مشكلة الأرض العربية ومشكلة البشر من الفلسطينيين ، إذن فلن يكون هناك حل .

- سؤال : هل يعنى انسحاب إسرائيل من الأراضي المحتلة أن تعود إليها القوات العربية فوراً ؟ وألا يمكن أن تكون هذه فرصة للانقضاض على إسرائيل؟

*الرئيس :إن الخطأ الكبير الذي وقعنا فيه هو أننا لم نكن نخطط لمهاجمة إسرائيل، وذلك على عكس كل ما يقال الآن . وفى سنة ١٩٦٧ كانت لدينا ثلاث فرق من جيشنا في اليمن، فإذا كنا من قبل قد بيتنا نية الهجوم على إسرائيل؛ فلقد كان الأولى أن نجيء بها إلى ميدان المعركة، لكن الصحيح أن إسرائيل هي التي كانت تخطط للهجوم .^(١)

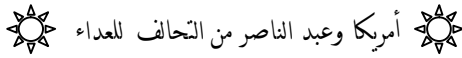
وفي خلال إقامة سيسكو (مساعد وزير الخارجية الأمريكية لشئون الشرق الأوسط) في القاهرة (من ١٠ إلى ١٤ إبريل عام ١٩٧٠) دعا عبد الناصر بصورة أساسية إلى محاولة التعامل مع الولايات المتحدة باعتبارها وسيطاً أميناً صحيح أن عبد الناصر لم يكن لديه إلا قلة من الأسباب التي تدعوه إلى أن يرجو الشيء الكثير من الولايات المتحدة ، ولكنه كان يعاني من خسائر فادحة في مواصلة القتال مع إسرائيل وكان اعتماده على الاتحاد السوفييتي يتزايد ولعل اتخاذ موقف إيجابي من الأمريكيين يحول دون إرسال شحنات جديدة من طائرات الفانتوم إلى إسرائيل.^(٢)

عبد الناصر يوجه رسالة مفتوحة لنيكسون لحل الأزمة

في عيد العمال أول مايو ١٩٧٠ ألقى عبد الناصر خطاباً وجه فيه رسالة مفتوحة إلى الرئيس الأمريكي ريتشارد نيكسون قال فيها : " إن احنا نقبل قرار مجلس الأمن

^(١) من حديث الرئيس جمال عبد الناصر لمجلة " التايم " الأمريكية ١٢ / ٥ / ١٩٦٩ . راجع خطب عبد الناصر على موقعه الرسمي على الإنترنت .

^(٢) وليام كوانت " عملية السلام " مركز الأهرام للترجمة والنشر ص ٩٦ .



(رقم ٢٤٢) إن احنا نقبل تنفيذ كل ما جاء في قرار مجلس الأمن، ونقبل تنفيذ كل ترتيبات السلام التي نص عليها قرار مجلس الأمن، ولكن على إسرائيل أن تتسحب من جميع الأراضي المحتلة كما نص على هذا قرار مجلس الأمن، وعلى إسرائيل أن تنفذ قرارات الأمم المتحدة الخاصة بحقوق الشعب الفلسطيني كما نص على هذا قرار مجلس الأمن... من عشر سنين، احنا كان عندنا غلطة ان احنا لم نقدر التقدير الصحيح في الماضي، لم نستعد كما استعد العدو، ولكن احنا قلنا نحن فعلاً كنا نريد السلام ولكن العدو كان يريد التوسع... نتوجه من هنا بنداء إلى الرئيس الأمريكي "ريتشارد نيكسون" .. أقول إننا برغم كل ما حدث لم نغلق الباب نهائياً مع الولايات المتحدة الأمريكية .^(١)

قد ألقى عبد الناصر هذا الخطاب لكي يفتح الباب أمام تفاهم مصري أمريكي بعد أن يؤسس تماماً من الموقف السوفييتي ،وبعد أن اقتنع أن أوراق اللعبة في يد أمريكا .^(٢)

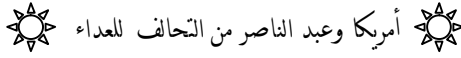
سجلت زيارة سيسكو وخطاب عبد الناصر وتصريحاته للصحف الأمريكية نقطة التحول في جانب من جوانب الدبلوماسية الأمريكية وجاءت الخطوة التالية من جانب الاتحاد السوفيتي ففي ٢ يونيو اجتمع دوبرينين (سفير الاتحاد السوفيتي لدى أمريكا) بروجرز (وزير خارجية أمريكا) وسيسكو وادّعى دوبرينين في هذا الاجتماع أن الاتحاد السوفيتي ظفر من عبد الناصر بتنازليين مهمين أولهما أن مصر توافق على السيطرة على نشاط الفدائيين الذين ينطلقون من الأراضي المصرية إذا ما سرى وقف إطلاق النار .

وثانيهما أن مصر توافق على إنهاء حالة الحرب بالتوقيع على اتفاقية .^(٣)

(١) من خطبة الرئيس عبد الناصر ١٩٧٠/٥/١ راجع خطب عبد الناصر على موقعه الرسمي على الإنترنت

(٢) موسى صبري تعليقاً على " مذكرات كيسنجر " كتاب اليوم ص ٥٤ .

(٣) وليام كوانت " عملية السلام " مركز الأهرام للترجمة والنشر ص ٩٧ .



يقول عبد الناصر : " سيناء بالنسبة لنا مصيبة أما الضفة الغربية فهي مأساة ولذلك أنا قلت للملك حسين أن يذهب لجونسون ويقابله ويستجديه ، إذا لزم الأمر ، إذا كان ذلك يمكن أن يؤدي إلى خروج إسرائيل من الضفة الغربية." (1)

مبادرة روجرز وأسس السلام الأمريكي

وكانت نتيجة مناشدات عبد الناصر المتكررة الولايات المتحدة أن تتدخل لإنهاء الصراع العربي الإسرائيلي أن أطلق وزير الخارجية الأمريكي "وليم روجرز" ما اصطلح على تسميته "مبادرة روجرز" في ٩ ديسمبر ١٩٦٩ ، حيث أعلن أن السياسة الأمريكية تعتمد على تشجيع العرب على قبول سلام دائم يقوم على اتفاق ملزم مع إسرائيل من ناحية، وعلى حث إسرائيل في المقابل على الانسحاب من الأراضي المحتلة عند ضمانها لسلامتها من الناحية الأخرى .

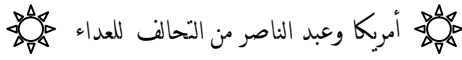
وقد قبل عبد الناصر مبادرة روجرز حتى يعطي للقوات المسلحة فرصة بناء حائط صواريخ متطور يحد من فاعلية الطيران الإسرائيلي بعد أن فقدت مصر ٦.٠٠٠ عامل ماتوا تحت قصف نيران الطيران الإسرائيلي ، وقد أوضح عبد الناصر أن قبوله للمبادرة جاء "لأن هذه أول مرة تتحرك فيها الولايات المتحدة جدياً تحت ضغط أوضاع متغيرة في الجبهة، وأيضاً أول مرة ترد كلمة "الانسحاب" صريحة في وثيقة أمريكية. وظهر أمل في تحسن العلاقات المصرية الأمريكية، ولكن عبد الناصر رحل عن العالم بعد عدة أسابيع .

مبادئ مبادرة روجرز

في ١٩ يونيو ١٩٧٠ تلقت مصر من وزير الخارجية الأمريكي (روجرز) كتاباً يشير إلى خطاب عبد الناصر ويتضمن مبادرة على الأسس التالية:

١- موافقة مصر وإسرائيل على وقف إطلاق النار على الأقل لفترة محددة .

(١) سامي شرف " عبد الناصر كيف حكم مصر " مرجع سابق ص ٣٧٩ .



٢- موافقة البلدين (والأردن) على بيان يتضمنه تقرير مقدم من السفير يارنج إلى سكرتير عام الأمم المتحدة .

أ- أنها وقد قبلت وأبدت استعدادها لتنفيذ القرار رقم ٢٤٢ بكل أجزائه فإنها ستقوم بتعيين ممثلين في المناقشة التي ستجري تحت رعايتي وفقا للإجراءات وفي الأماكن والأزمنة التي اقترحها أخذا في الاعتبار رغبات كل طرف.

ب- أن الغرض من المناقشات المشار إليها هو التوصل لاتفاق على إقرار السلام العادل والدائم فيها على أساس : الاعتراف المتبادل بالسيادة والسلامة الإقليمية والاستقلال السياسي - والانسحاب الإسرائيلي من أراض احتلت في نزاع ١٩٦٧ وذلك وفقا للقرار ٢٤٢ .

ج- ولتسهيل مهمتي في تنشيط الاتفاق حسبما نص عليه القرار ٢٤٢ فإن الأطراف سوف تراعي بدقة قرارات مجلس الأمن بوقف القتال وذلك منذ أول يوليو حتى أول أكتوبر على الأقل .^(١)

قبول عبد الناصر مبادرة روجرز

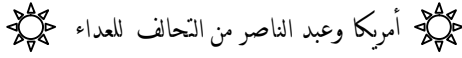
قبل عبد الناصر مبادرة روجرز المؤرخة في ١٩ يونيو بغير شرط وذلك بُعيد عودته من موسكو في ٢٢ يوليو ، وفي ٢٦ يوليو قبلها الأردن بدوره .^(٢)

وكانت القوات المصرية قد تمكنت بجهد خارق ، وبتضحيات هائلة قبل موعد سريان وقف إطلاق النار في الساعة الواحدة من صباح ٨ أغسطس ١٩٧٠ من استكمال تجهيز المواقع الضرورية لشبكة الصواريخ واكتشفت إسرائيل أنها أصبحت تواجه شبكة كاملة من مواقع صواريخ الدفاع الجوي . واتهمت إسرائيل مصر بمخالفة اتفاق وقف إطلاق النار وأعلنت رفضها إجراء أية اتصالات مع يانج فانهارت مبادرة روجرز .

وإن كان وقف إطلاق النار بين مصر وإسرائيل قد استمر حتى أكتوبر ١٩٧٣ .

(١) السفير طاهر شاش " المواجهة والسلام في الشرق الأوسط " دار الشروق ص ٧٨ .

(٢) وليام كوانت " عملية السلام " مركز الأهرام للترجمة والنشر ص ٩٨ .



يقول عبد الناصر لوفد مجلس السلام العالمي : " كان موقف الجمهورية العربية المتحدة واضحاً منذ البداية، فلقد وافقنا على قرار مجلس الأمن الصادر في نوفمبر ١٩٦٧، بينما رفضت إسرائيل أن توافق عليه، وبعد ذلك وافقنا على تنفيذ قرار مجلس الأمن، ومرة أخرى رفضت إسرائيل ذلك، ولقد استمر هذا الوضع نحو ثلاث سنوات .

وأدلت إسرائيل ببيانات تتعلق برغبتها في السلام، ولكن هذه البيانات كانت في واقع الأمر تقال خدمة للتوسع الإقليمي الإسرائيلي، وكان الخيار بين أمرين: إما السلام وإما التوسع . ثم جاءت بعد ذلك ما تسمى "بخطة روجرز" ووافقنا عليها، ولم تكن شيئاً جديداً كما سبق أن قلت، ووافق الإسرائيليون بعد تردد طويل واجتماعات كثيرة، ولكن ليس هناك دليل مادي على أن الإسرائيليين يرغبون حقيقة في إقرار السلام .

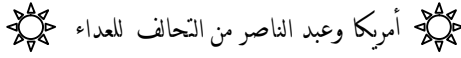
واليوم يسمع العالم بيانات يطلقها "أبا إيبان" وغيره من القادة الإسرائيليين، ومضمونها الأساسي هو إصرارهم على أنهم مستعدون لبحث إعادة جزء من الأراضي العربية الواقعة تحت احتلالهم فقط، ولكنهم ليسوا على استعداد لأن يعيدوا للعرب الأراضي التي يحتلونها، وهو ما نص عليه قرار مجلس الأمن الصادر في نوفمبر ١٩٦٧، وهذا الموقف يعتبر دليلاً واضحاً على أن الإسرائيليين لا يريدون السلام .

وبعد ذلك يتحدث الإسرائيليون عن وجود صواريخ مصرية، وعن تدعيم هذه الصواريخ، ولقد كانت هذه الصواريخ موجودة قبل وقف إطلاق النار بوقت طويل، كما هو واضح من أن هذه الصواريخ ذاتها هي التي كانت تسقط طائرات "الفانتوم" الإسرائيلية . (1)

وقد أعلنت سوريا والعراق رفض المبادرة الأمريكية كما عارضتها منظمة التحرير الفلسطينية وشنت هجوماً على عبد الناصر فأمر بوقف إذاعاتها من مصر وسارت التظاهرات في بيروت وعمان متهمة الزعيم المصري بالخيانة . (2)

(1) من تصريح الرئيس جمال عبد الناصر لوفد مجلس السلام العالمي ٣٠ / ٨ / ١٩٧٠ .

(2) السفير طاهر شاش " المواجهة والسلام في الشرق الأوسط " دار الشروق ص ٨٠ .



أمريكا وعبد الناصر من التحالف للعداء

والحقيقة أن سبب قبول عبد الناصر للمبادرة الأمريكية هو تقاعس السوفييت عن الوقوف وراء حليفهم ، وكان هذا ليس فقط سبب قبوله للمبادرة الأمريكية بل سبب وفاته كما أخبر شوان لاي - رئيس وزراء الصين - السادات بعد ذلك .

يقول السادات : " لما مات عبد الناصر أرسلت مبعوثين إلى جميع الدول ، كان مبعوثنا إلى الصين رئيس مجلس الشعب الذي بادره شواين لاي بالسؤال : تعرف مين اللي قتل عبد الناصر وهو عنده ٥٢ ؟

واحتار رئيس مجلس الشعب، ولكن شواين لاي قال ردّاً على سؤاله : السوفييت.

وهذا صحيح على ما أعتقد ؛ فعبد الناصر كان يحب رقعة واسعة للمناورة ، وعندما يجدها فهو مناور ممتاز ، ولكن الذي حدث أنه قطع علاقته بأمريكا والغرب ، والعرب وإيران ، ولم يبق له إلا السوفييت ، وهذا لم يعطه حرية المناورة، خاصة وأن السوفييت عاملوه معاملة أبعد ما تكون عن الكرم والكرامة ، ولقد كان لهذه المعاملة أثرها على صحته ، فقد كانت دون شك من أهم العوامل التي جعلت حالته النفسية سيئة مما ساعد على إصابته بمرض القلب ومرض السكر وهما اللذان أجهزا عليه ، طبعاً الأعمار بيد الله ، لكن شواين لاي كان على حق ".^(١)

كانت هذه هي قصة أمريكا وعبد الناصر من بداية تنظيم الضباط الأحرار إلى وفاته وفيها من العبر والدروس الكثير حاولنا أن نبينها ولفت النظر إليها.

(١) أنور السادات " البحث عن الذات " مرجع سابق ص ١٤١.

كتب للمؤلف

كتب دينية

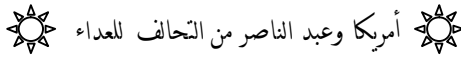
- ١- ميزان الحق بين العلمانية اللا دينية والسلفية اللا أصولية . مكتبة مدبولي
- ٢- ميزان الحق (الطبعة الثانية مزيّدة ومنقحة) دار زهور المعرفة والبركة
- ٣- الدين والسياسة والنبوءة . دار الكتاب العربي
- ٤- المدارس السلفية، جدليّة النقل والعقل والمصلحة. دار زهور المعرفة والبركة
- ٥- الفوائد الجمة في تفسير جزء عمّ . دار زهور المعرفة والبركة
- ٦- عبقرية محمد للعقاد ، مع ضبط وتخريج الأحاديث النبوية ، ومناقشة آراء العقاد الدينية وذكر مفتاح شخصية خير البرية . دار زهور المعرفة والبركة
- ٧- ضبط وتخريج الأحاديث النبوية لكتاب " على هامش السيرة لطفه حسين " مع مناقشة أفكار الكاتب واتجاهاته الدينية . دار زهور المعرفة والبركة

سلسلة فصول من تاريخ مصر المعاصر

- ١- آخر أيام فاروق وأول أيام الثورة. دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع
- ٢- العامان المجهولان في تاريخ ثورة يوليو دار زهور المعرفة والبركة
- ٣- هزيمة يونيو ٦٧ وتحديد المسؤولية " " " " " " " " " " " "

سلسلة كتب نحو فهم صحيح للصراع العربي الإسرائيلي

- ١- الاستراتيجية الصهيونية تجاه العرب ، والمنهج الإلهي لميراث الأرض . دار هبة النيل العربية
- ٢- اليهود والصليبيون الجدد ، الدجل الديني والسياسي . دار الإبداع للصحافة والنشر



أمريكا وعبد الناصر من التحالف للعداء

- ٣- اليهود والصليبيون الجدد (الطبعة الثانية مزيّدة ومنقّحة) " " " " " " " " " " " "
- ٤- إسرائيل وحزب الله ولبنان ، الفائز والخاسر ومن دفع الثمن " " " " " " " " " " " "
- ٥- فتح وحماس ، من مقاومة الاحتلال إلى الصراع على السلطة " " " " " " " " " " " "
- ٦- اليهود والصهيونية وأوهام الأمة العربية " " " " " " " " " " " "

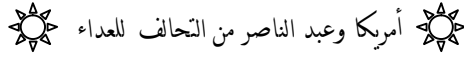
كتب عن الثورة

- ١- متى يثور المصريون ، دراسة في الشخصية المصرية والثورة عبر التاريخ .
دار زهور المعرفة والبركة
" " " " " " " " " " " "
- ٢- دروس من ثورة يوليو لثورة يناير .
كتب عن الحضارة المصريّة
١- حضارات مصر ونهضاتها .
" " " " " " " " " " " "
- ٢- لسنا فراعنة ولا عرباً ولا أورمتوسطين فمن نكون ؟
" " " " " " " " " " " "

المؤلفات الأدبيّة

- ١- مهاجرون (قصص قصيرة)
دار زهور المعرفة والبركة
" " " " " " " " " " " "
- ٢- الحرف التاسع والعشرون (قصص قصيرة)
" " " " " " " " " " " "
- ٣- ليت قومي يعلمون . (قصص قصيرة)
" " " " " " " " " " " "
- ٤- القاهرة ، يناير ٢٠١١ (رواية)
" " " " " " " " " " " "
- ٥- شهادات رموز ومعالم مصرية حديثة على بطولات مصرية مجيدة .
زهور المعرفة والبركة (قصص مصورة للنشء والشباب)

كتب أطفال



أمريكا وعبد الناصر من التحالف للعداء

* السلسلة النفيسة في ثورات مصر الحديثة (٥ قصص) " " " " " " " "

توجد كتب المؤلف في مكتبات أفضل ٤٠ جامعة على مستوى في العالم، ومعظم الجامعات العربية، ومعظم مدارس وجامعات مصر، وكتبت عن مؤلفاته عديد من الصحف العربية، والأجنبية والمواقع الالكترونية .

استضافته قناة النيل الثقافية في برنامج " الرفيق " لعرض كتابه " متى يثور المصريون " .

- قررت دولة قطر قصة " وردة المدرسة " على الصف الثالث الابتدائي .
التليفون المحمول: 01226406489

البريد الالكتروني: yuness2005@hotmail.com

موقع المؤلف على الإنترنت www.albab.hooxs.com

صفحة المؤلف على [facebook](https://www.facebook.com/yuness2005) باسم محمد يونس هاشم
